



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة هو لخير الوادي
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
شعبة العلوم الإسلامية



مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس
في العلوم الإسلامية - تخصص: دعوة وإعلام

الأمية المسببات في الطهارة

الإله

الإشراف :

الأستاذ: (أحمد علي زوراري)

الإعداد:

✓ (أحمد) بوغزاله محمد

✓ محمد بجة شلالينة .

✓ سامية بوخافية .

السنة الجامعية: 1436-1437 هـ / 2015-2016م

الإهداء

إلى من تحملوا شقاوتنا في الصغر وعانوا لشقائنا في الكبر وأثاروا لنا الطريق بكلام كالدرر..

والدينا... جزاكم الله عنا خير الجزاء إنه رحيم مقتدر

إلى كل إخوتي الأعزاء: أحمد، محمد، سعيد، محمود، عبد العزيز، فارس.

إلى أخواتي العزيزات: فاطمة، فتيحة، يمينة، عائشة.

إلى كل طلبة السنة دعوة وإعلام في قسم علوم إسلامية.

إلى الأساتذة الأفاضل الذين تعلمنا منهم مكارم الأخلاق وروح العلم والمثابرة سد الله خطاهم ووقفهم إلى ما يحبه ويرضاه.

إلى المعظمين الله الرافعين لواء التوحيد الداعين إلى الحق في كل مكان

إلى ولي أمرنا حفظه الله ورعاه ووقفه الله بخدمة البلاد وأهلها

إلى المعظمين الله الرافعين لواء التوحيد الداعين إلى الحق في كل مكان

إلى كل مسلم في مشارق الأرض ومغاربها

إلى كل إنسان يبحث عن حقيقة هذه الدنيا نهدي هذا العمل

شكر ونقماير

الحمد لله أن شرح صدورنا وهدانا إلى دراسة القرآن، وأعاننا على تذوق لطائفه
تعابيره وحلاوة نسجه وجلال غايته وجعلنا من المسلمين، والشكر له سبحانه أن أعاننا
على إتمام هذا البحث له الفضل من قبل ومن بعد .

وانطلاقاً من قوله تعالى: "لئن شكرتم لأزيدنكم" [إبراهيم: 7] نتقدم بجزيل الشكر للأستاذ
أحمد علي زواربي المشرف على هذا العمل، لما قام به من قراءة ومتابعة وتوجيه، ولما
اتسع به من سعة صدر، فله من الله الثواب الجزيل وأخيراً لا يسعنا في هذا المقام إلا
أن نشكر كل من قدم لنا يد العون لإتمام هذه المذكرة، ولو بالكلمة الطيبة، أو دعوة
خالصة في ظمر الغيب

مقدمة

الحمد لله رب العالمين الملك الحق المبين إله الأولين والآخرين والصلاة والسلام على محمد بن عبد الله الصادق الأمين وعلى آله الأطهار وأصحابه الكرام والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد:

فلا شك أن للمسجد أهمية عظيمة ومكانة سامية رفيعة داخل المجتمع المسلم أعطتها له ديننا الحنيف ورب الله عز وجل على عمارتها و الاعتناء بها ثواب كبيراً لذا فإن دراسة أهمية المساجد في الدعوة إلى الله من أهم القضايا التي عالجها العلماء باعتبار المسجد أهم الوسائل التربوية في المجتمع وأهمية الدعوة المسجدية في حياة الناس وما يواجهه المسجد من تقديم دراسات في قضايا الأمة ولذلك كانت دراستنا تحت عنوان:

"أهمية المسجد في الدعوة إلى الله"

الإشكالية: تهدف دراستنا هذه لبيان الإشكالية المحورية للبحث والتي تدور حول إيضاح أهمية المساجد في الدعوة إلى الله، ومن هنا يمكن أن نضع سؤالاً جامعاً يتمثل في ما هي أهمية المساجد في الدعوة إلى الله؟ ونخرج عدة أسئلة فرعية:

- ما هو المسجد؟

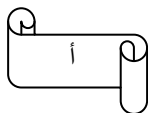
- ما هي الدعوة؟

- ما أهمية الدعوة في حياة الفرد؟

- ما أهمية الدعوة المسجدية في المجتمع؟

الأهداف: في دراسة هذا الموضوع العام الذي هو أهمية المسجد في الدعوة إلى الله تمثلت أهدافنا في :

- 1 معرفة القيمة الدعوية المسجدية في الفرد من الناحية التعبديّة والروحية.
- 2 معرفة المجتمع الدعوي وما يقوم به المسجد في حياة الجماعة



الأهمية: للمسجد دور عظيم في الاسلام ,هي بيوت الله تعالى وهي أشرف البقاع على وجه البسيطة, حيث يذكر فيها اسم الله جلا وعلا ليلا صباحا مساء, وهي خير الأماكن لنشر الدعوة وهي الأماكن التي يحضرها الناس من خلال هذا استمدت هذه الدراسة أهميتها باعتبارها محاولة توضيح أهمية المساجد في الدعوة إلى الله.
المنهج: فلقد اتبعنا المنهج الوصفي.

الدراسات السابقة: لقد كتب بعض الباحثين في هذا الموضوع ومن بين الدراسات:

1 مذكرة تخرج بلقاسمي مصطفى مكانة الخطاب المسجدي في عصر الوسيلة الإعلامية الحديثة. أطروحة لنيل شهادة الماجستير وقد استفدنا منه ناحية الخطاب الموجهة للناس وانتقينا تحسن أهمية المسجد في الدعوة.

الدوافع: الحاجة الأساسية إلى تفعيل دور المساجد ووظيفتها في إصلاح المسلمين لأن المسجد هو المكان الذي تطمئن فيه القلوب والنفوس ومن بين الدوافع التي جعلتنا نختار هذا الموضوع هي:

- 1 بيان أهمية دور المسجد الدعوي في ظل التحديات الحديثة مع الإمكانيات الموجودة التي تجعل المسجد يؤدي دوره في هذا المجتمع.
- 2 ضعف وغياب دور المسجد في مواجهة التحديات المختلفة الداخلية والخارجية مما جعلنا نحوي هذا الدور من جديد .
- 3 توعية الناس بأهمية المساجد وأفاقها الواسعة.

المصادر: وللبحث في هذا الموضوع المشوق والواسع اتبعنا عدة مصادر ومراجع أهمها:

- ابن منظور: لسان العرب
- محمد بن عبد الله الزركشي: إعلام المساجد بأحكام المساجد
- إبراهيم بن صالح الخضري: أحكام المساجد في الشريعة الإسلامية

الصعوبات: لقد واجهتنا عدة صعوبات من بينها أن هذا الموضوع واسع جدا وعدم توفر مصادر كافية عن الموضوع.

الخطوة: في مذكرتنا ثلاث مباحث في كل مبحث ثلاث مطالب

المبحث الأول: مفهوم المسجد والدعوة

المطلب الأول : مفهوم المسجد

المطلب الثاني : نشأة المسجد

المطلب الثالث: مفهوم الدعوة

المبحث الثاني: أهمية المسجد في حياة الفرد

المطلب الأول : الأهمية التعبديّة

المطلب الثاني : الأهمية التعليميّة

المبحث الثالث: أهمية المسجد في حياة المجتمع

المطلب الأول : الأهمية الاجتماعيّة

المطلب الثاني : الأهمية الثقافيّة

المبحث الأول: مفهوم المسجد والدعوة

من خلال المبحث الأول سنتكلم عن تعريف المسجد ونشأته في الإسلام نظراً لما للمسجد من أهمية كبرى، ولذلك سنتحدث عن تعريف الدعوة وأهمية الدعوة في المجال المسجدي الذي هو حديث وصميم موضوعنا وسنقوم أول الشيء بتعريف المسجد.

المطلب الأول: تعريف المسجد

نبدأ أولاً بمجموعة من التعاريف اللغوية للمسجد.

1 المسجد بكسر الجيم اسم لكل موضوع يتعهد فيه وهو اسم جامع لكل ما يسجد عليه وفيه.¹

المسجد بفتح الجيم هي جبهة الرجل التي يسجد عليها من الأعضاء الأخرى والمسجد من الأرض موضع السجود نفسه ومنه قوله سبحانه وتعالى: (وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا).

2 المسجد من {س,ج,د} أي خضع وتضامن وضع جبهته على الأرض فهو ساجد.²

3 مسجد من {س,ج,د} أي صلى على مصلي الجماعة.³

4 مسجد هو الذي يسجد فيه وهو اسم مكان من سجد وهو مكان يصلي فيه الناس جماعة لقوله سبحانه وتعالى: (جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً).⁴

5 مسجد من {س,ج,د} وهو موضع السجود.⁵

6 المسجد مصلى الجماعة إذا كان المسجد الحرام أو الكعبة والمسجد بيت الصلاة والتعبد عند المسلمين.⁶

¹- بدر الدين محمود، أعلام المساجد بأحكام المساجد، ط5 القاهرة وزارة الأوقاف المصرية 1420-1999 ص26.

²- ابن منظور، لسان العرب، القاهرة، دار المعارف ص94.

³- مجمع اللغة العربية المجمع الوسيط - ط4 ج6 مصر مكتبة الشروق الدولية 1428هـ/2004م ص416.

⁴- المعجم الرائد.

⁵- فتوى إسلامية

⁶- تعريف المسجد شبكة الإسلام العتيق - ص 80 .

ونستخلص في اخر الأمر الى تعريف لغوي واحد وهو أن المسجد هو مصلى الجماعة في أوقات متعددة.

بعد نظرنا للتعريف اللغوية نعرض مجموعة من التعاريف الاصطلاحية للمسجد:

- 1 المسجد هو بيت الله يجتمع فيه المسلمون لأداء صلواتهم وتلاوة القرآن الكريم وذكر الله تعالى وتعلم ما ينفعهم في أمور دينهم ودنياهم.¹
- 2 المسجد هو كل ما أعد ليؤدي فيه المسلمون الصلوات الخمسة.²
- 3 المسجد كل موضع من الأرض يصلي فيه الانسان لقوله ﷺ (جعلت في الأرض مسجدا وطهورا).³
- 4 المسجد هو مؤسسة دينية اجتماعية سياسية تربية اقتصادية تقام فيه الصلوات الخمسة وصلاة الجمعة وصلاة العيدين وسمي مسجد للسجود لله تعالى.⁴

وفي الاخير نخلص الى تعريف اصطلاحي واحد وهو: المسجد من خصائص الأمة الاسلامية لأن الذين كانوا من قبلنا لا يصلون الا في موضع يقنون طهارته والمسجد هو المكان المخصص للصلوات الخمسة والجمعة والعيدين.

¹ - عبد المالك سلال الجريدة الرسمية، الادارة الرسمية للتحرير والامانة العامة للحكومة باب 03 فصل 01 المادة 15 الاثنين 14 محرم 1435-

18 نوفمبر 2013م

² - فتوى اسلامية

³ - محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم - دار الحديث-القاهرة 1422-2001ص422

⁴ - صالح بن ناصر الخزيم، وظيفة المسجد في المجتمع، ط1-وزارة الشؤون الاسلامية-1419هـص04

واقامة الصلاة المفروضة في المسجد وايتاء الزكاة ودعوة الناس للخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ودعوة الناس للخير في المسجد فيه خضوع لأوامر الله سبحانه وفيه نمو وزيادة وبركة لأعمال المؤمنين.¹

المساجد هي بيوت الله التي بنيت للعبادة والتقرب من الله عز وجل ودعوة أول عمل لخاتم الانبياء والمرسلين ﷺ حينما وصل الى المدينة المنورة هو بناء المسجد وذلك يرجع لأهميته وقدرته على بناء مجتمع سليم ومتكامل .

المسجد بني لكل الناس الفقير والغني والكبير والصغير لأن فيه تربية روحية وأخلاقية للفرد ويربي المجتمع على أساس الوحدة وعدم التفرقة ويصل الناس ببعضهم على أساس الأخوة والمحبة .

كما أن الملائكة تصاحب المؤمن اينما وجد في المسجد قال ﷺ: (الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مصلاه ما لم يحدثه اللهم اغفر له, اللهم ارحمه , ولا يزال أحدكم في مصلاه ما دامت الصلاة تحبسه لا يمنعه أن ينقلب الى أهله الا الصلاة).²

ان المسجد يترجم التوجيه العلمي والديني والأخلاقي الذي تتبناه المؤسسة الدينية ومن ورائه المجتمع في مجال الدعوة الى الله والى الايمان الحق وتربية الناس الى الخير والصلاح والحق ومحاربة الرذائل والآثام وتعليمهم كيف يتعاملوا مع بعضهم , والمهم توجيه الناس والأجيال الى حقيقة الاسلام التي رسمها القرآن وأوضحها السنة النبوية لا تنحصر في العبادات وبعض المعاملات الشخصية ولا في المعلومات والتعليم التي تلقن للناس , بل يجب الجمع بين الدين والدنيا مصدقا لقوله تعالى: (وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا). وقوله ﷺ: (ليس بخيركم من ترك دنياه لآخريته ولا آخريته لدنياه حتى يصيب منها جميع), فينبغي أن تكون توجيهات الخطاب المسجدي في مضمونه وأهدافه دعوة

¹ وهبة الزحيلي , النفيس الوجيز ومعجم معاني القرآن العزيز ط2 دار الفكر دمشق 1417-1997 ص 80
² الامام زين الدين عبد الرحمان-شرح صحيح البخاري دار الكتب العلمية ط1-3م بيروت ص 366

الى الاستقامة في السلوك الظاهري والباطني مع كل الناس واستعمال العقل في معالجة
الأمر الدينى والدينوىة والاستفادة من التطور العلمى والحضارى.1

¹مجلة رسالة المسجد ع2 السنة الأولى 1424 سبتمبر 2003 ص 26-27

المطلب الثالث : تعريف الدعوة

نتطرق في بداية الأمر الى عرض جملة من التعريفات اللغوية للدعوة:

1 الدعوة : من دعا أي نادى وطلب ويقال دعا بالشيء طلب احضاره ودعا الى الشيء

حث على قصده ويقال دعاه على اعتقاده وساقه اليه.¹

2 الدعوة من دعا أي ناداه ودعا الدعوة للطعام بمعنى قدم له , أي ناداه الى أن يأتيه

للوليمة.²

3 الدعوة من دعا يدعو ومعانيها كثيرة مثلا دعاء الى الأمر ساقه اليه وقوله سبحانه :

(داعيا الى الله بإذنه وسراجا منيرا).

وتقول العرب : دعانا غيث وقع ببلد فأمرع أي ذلك كان سببا لانتجاعنا اياه.

4 الدعوة من الدال والعين والحرف المعتل أصل واحد وهو أن تميل الشيء اليك بصوت

أو كلام يكون منك تقول دعوت أدعو دعاء والعوة الى الطعام بالفتح , والدعوة في

النصب بالكسر قال خليل الا الدعاء أن تدعي حقائق لغيرك تقول ادعى حقا او

باطلا.³

وبعد عرض مجموعة من التعاريف اللغوية نعرض عدة تعاريف اصطلاحية:

1 الدعوة تبليغ وبيان لما جاء به الاسلام.

2 حث الناس على الخير والهدى والامر بالمعروف والنهي على المنكر.

¹ عبد الكريم زيدان، أصول الدعوة - ط3، 1395، 3-1985، ص07

² فهد بن حمود عصيمي، الدعوة الى الله أهميتها ورسائلها-الكتيب الاسلامية - دار ابن خزيمة ص03

³ ابن حسين احمد بن فارس بن زكريا-معجم مقاييس اللغة ج2 دار الفكر ص 279

3 تبليغ الاسلام للناس وتعليمهم اياه وتطبيقه في واقع الحياة.¹

4 الدعوة ذلك الجهد المنهجي المنظم الهادف الى تعريف الناس بحقيقة الاسلام واحداث

تغيير جذري متوازن في حياتهم على طريق ابتغاء مرضاة الله تعالى.²

ونستخلص الى أن الدعوة حركة اصلاح شامل تهدف الى بناء مجتمع اسلامي ملتزم

بالإسلام عقيدة وشريعة واخلاق من خلال تخليص المجتمع من سلبياته الذاتية

والموضوعية والتحرك به عن طريق النهضة والتقدم الاجتماعي الشامل وتبليغ رسالة

الاسلام الى الناس بكافة الوسائل المشروعة.³

¹الطيب برغوث, منهج النبي صلى الله عليه وسلم في حماية الدعوة والمحافظة على مكتسباتها -رسالة ماجستير جامعة الامير عبد القادر 1992

ص 12

²محمد الخضر - الدعوة على الاصلاح ص 16

³البيانوني , علم الدعوة,ص61

المطلب الرابع : أهمية الدعوة

الدعوة الاسلامية في حياة الانسان فلقد حث ربنا عز وجل على الدعوة وأمر كافة رسله عليهم الصلاة والسلام بدعوة الناس الى طريق الحق والهداية وطريق النور والسلام كما أمر سبحانه عامة الناس بدعوة بعضهم للخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر, فلذلك فللدعوة أهمية كبيرة في حياتنا وتتجلى اهميتها فيما يلي:

- 1 ايفاء عهد الله سبحانه وتعالى حيث قال رب العزة: (الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب).¹
- 2 في الدعوة يصبح الناس مقربون من بعضهم فالإمام يعرف رعيته ويقدم لهم كل ما يحتاجونه من أمر دينهم ودنياهم.
- 3 في الدعوة مجادلة بالتي هي أحسن قال سبحانه وتعالى: (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين).
- 4 ان الدعوة لله واجبة على كل مسلم ولذلك قال الله سبحانه : (ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون).
- 5 على كل من في الاسلام أن يدعو غير المسلم للإسلام ليكسب عند الله خيرا كثيرا.

¹ - وهبة الزحيلي, التفسير الوجيز ومعجم معاني القرآن العزيز ط2 دار الفكر دمشق 1417هـ-1997م ص80

6 ابن الدعوة الاسلامية من عمل النبي ﷺ اذ قام داعيا الى الله بين الناس يتلو عليهم

آياته ويعلم من استجاب منهم لدعوة الكتاب والحكمة.

7 كما أن الدعوة الاسلامية ترى الدعوة الى الله من وظائفها وأهم واجباتها كما قال عمر

بن عبد العزيز رحمه الله: (انما بعث محمدا هاديا).

8 المجتمع الاسلامي بكل وحداته ومؤسساته مجتمعا دعويا يعمل لصالح هذه الدولة

ويحقق ما وصفه الله بقوله: (الذين ان مكناهم في الارض وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة

وأمرهم بالمعروف ونهوا عن المنكر,وعاقبة الامور).

*كرر القرآن الكريم الخطاب الى رسول الله ﷺ بأمره بالدعوة الى الله والاستمرار عليها

وعدم التحول عنها قال سبحانه: (وادع الى ربك ولا تكونن من المشركين),فالدعوة الى الله

ودينه ووظيفة الرسل عليهم الصلاة والسلام,ومن أجلها بعثهم الله الى الناس لقوله تعالى:

(لقد أرسلنا نوحا الى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله مالكم من اله غيره),وكذلك جميع الرسل

أمرهم بدعوة الناس الى طريق الحق قال تعالى: (ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا

الله واجتنبوا الطاغوت).

* جعل الاسلام الدعوة الى الله واجبا فعلى كل مسلم أن يكون داعيا الى الله ما دامت

الدعوة هي سبيل رسول الله ﷺ.¹

* كما أن للدعوة أهمية كبيرة في حياة المسلم حيث تربط المؤمن بأخيه المؤمن وهي

رابط الاخوة من خلال نشر الدعوة يتعرف العالم على الشخص العادي وسيوضح له كل

طريق فيه غموض,كما بانتشار قيم الاسلام وتعاليم تمحي كل الفوارق الاجتماعية من

¹ - سلسلة الدعوة الاسلامية الدعوة الى الله -مدرية الارشاد والشعائر الدينية ص25

شحناء وبغضاء وسوء الضن بالأخرين, فأهمية الدعوة بالنسبة للفرد تعلمه تعاليم دينه وترشده ويعرف أفضل الطرق للوصول الى محبة ربه عز وجل لأنه يصبح داعيا عالما متفكرا في الكون وتجعله مؤمنا بما كتب الله في هذه الدنيا ومؤمن بما أنزل الله عليه وعلم أن كل شيء أرادته الله فيه خيرا, أما أهمية الدعوة بالنسبة للمجتمع فدعوة تعلم الناس وتجعلهم كالجسد الواحد اذا مرض عضوا تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى, أي الكبير يوقر الصغير والغني يعرف الفقير والعالم يعرف الذي لا يعلم والكل متساوون أمام هذه النعمة التي حث عليها ربنا عز وجل عباده وحث وخصص حثه لنبيينا الكريم ﷺ فالدعوة لكل شيء لا تختص بالتعاليم القرآنية والدينية وانما مجاله واسع فتخص الواجبات والحقوق, والنهي عن كل شيء حرام أو مكروه والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بإقامة روابط أسرية على الطريق الصحيح {كالأمر بالمعروف} كبر الوالدين, وزيارة المريض وغير ذلك لدعوة مجال واسع فيجب على المؤمن أن يعمل بها, قال سبحانه: (وادع الى سبيل ربك بالحكمة).

المبحث الثاني: أهمية المسجد في حياة المجتمع

للمسجد أهمية كبيرة ومنزلة عظيمة في المجتمع الاسلامي وقد حد القرآن بالمسجد ومكانته
والمثوبة الكبرى للمشتغلين به فقال تعالى : **قَالَ تَعَالَى: مَنْ جَاءَنَا مِنْكُمْ فِي هَذِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يُبْتَغَىٰ بِهِ وَجْهُ النَّارِ**
/الآية: 32

المطلب الأول: الأهمية الثقافية

ان القيم الروحية يكسبها المسلم خلال ترده على المسجد لها تأثير بالغ في توجيه وتربية
الفرد تربية كاملة اذ الدين لا يقف على العبادات واقامة الشعائر بل يؤثر في تنشئة الفرد
ويعكس أثر ذلك على سلوكه وتعامله مع الناس .

وقد ظل المسجد على امتداد تاريخ المسلمين مؤسسة تعليمية للصغار والكبار وأول الأمانة
التي تحقق الأهداف العلمية لتربية الناس عامة والناشئة والشباب خاصة, وكان الرجال
الأوائل الذين حملوا اللواء ولبوا النداء الى المسجد هم أشبال المسجد وعمار بيوت الله وكان
العلماء والبلغاء من أفضل خريجها.¹

يقول شيخ الاسلام ابن تيمية -رحمه الله- وكانت مواضع الأئمة ومجامع الأمة هي المساجد
فإن النبي ﷺ أسس مسجده المبارك على التقوى ففيه الصلاة والقراءة والذكر والتعليم والخطب
فيه و السياسة وعقد الأولوية والرايات وتأمير الأمراء وتعريف العرفاء وفيه يجتمع المسلمون
عنده لما أهمهم من أمر دينهم ودنياهم.....

نعم ان مكانة المسجد وأهميته في المجتمع الاسلامي تجعله مصدر التوجيه الروحي والمادي
فهو ساحة للعباد ومدرسة للعلم وندوة للأدب.²

ولقد كان رسول الله ﷺ يجلس في المسجد النبوي بالمدينة لتعليم المسلمين أمور دينهم
ويبصرهم عاقبة أمرهم حتى كان مجلسه تنافسا بين الصحابة رضي الله عليهم كلهم يبغى
السبق الى حضور هذا المجلس العلمي والظفر بالإنصات الى الدروس النبوية وكان عليه

¹ - الأثر التربوي للمسجد ص7
² - المرجع نفسه السابق

السلام اذا صلى الصبح انصرف الى موضوع الاسطوانة المسماة اليوم اسطوانة التوبة اشارة الى توبة ابي لبابة.¹

كان الحج يجمع المئات في أركان المسجد الحرام يجلسون للفتاوى بتدريس العلوم وكذلك فعل التابعون من كبار الفقهاء وأصحاب الحديث ورجال التفسير حتى ذكر أن المسجد الحرام كان يغض في عهد الامويين. والعباسيين من بعدهم بحلقات العلم هذا يفسر القرآن وذلك يروي الحديث متصلا برسول الله ﷺ وذلك يفصل مسائل الفقه أي غير بعيد منه امام في العربية والشعر يتلو الشواهد ليكتب الحرف الأصيل بالكلمة الفصيحة مستندا الى الآية في كتاب الله تعالى أو رواية عن رسول الله ﷺ .

المكتبات في المساجد وأثرها في الدعوة

لما كان المسجد مدرسة للمسلم، وكان كثيرا من المسلمين لا تتوفر لديهم مصادر للعلم، ولا سيما الفقراء منهم الذين لا يجدون سعة لشراء الكتب التي توسع افاق معرفتهم ولعدم توفر مكتبات عامة في كثير من المدن لذا كان ضروريا ان يكون في كل مسجد مكتبة وهذا ما ينقص معظم مساجدنا الا قليلا منها، ويجب أن تحتوي هذه المكتبة على كتب نافعة التي يستطيع أن يستفيد منها المصلون في فهم مبادئ دينهم، و أصول عقائدهم وتشريعهم في الدنيا والآخرة.

وإذا كان في بعض المساجد مكتبات فانك لا تجد فيها غير (البردة) و (دلائل الخيرات) والبردة أي غلو الشي الكثير ودلائل ما هو فاني.

ويجب أن يكون في مكتبات المساجد قسم خاص بكتب الاطفال يحتوي على القصص الدينية والسيرة النبوية المبسطة للأطفال وكتب التفسير الواضحة السهلة التي يستطيع الاطفال قراءتها وفهمها وقصص الأبطال المسلمين وكل ما يحبه الاطفال.²

¹-مؤتمر بحوث رسالة المسجد 1395 هـ ص 242

²- خير الدين وانلي -المسجد في الاسلام-أحكامه آدابه بدعه-ط3، المكتبة الاسلامية، عمان الاردن، ص 40-41-42-43

كما يجب أن يكون الامام هو المشرف عن هذه المكتبة وهو الذي يوجه الى ما ينفعهم من الكتب ويتولى بنفسه أو يعين قيما للمكتبة ذا علم ومعرفة يعتني بالكتب ويحافظ عليها, ويسهل اعارتها للطلبة حسب الأنظمة المتبعة في المكتبات العامة.

المحاضرات والندوات :

والمقصود بذلك إلقاء المحاضرات التي يحتاجها المسلمون في حياتهم لتتقيد وكيفية التعامل مع الأسرة والمجتمع وغيرها. ولا تركز على شريحة معينة من المجتمع كطلبة العلم بل تتوجه إلى عموم الناس , المتعلم وغير المتعلم من النساء والرجال, وأول خير ينبغي تعليمه للناس علم الدين الذي تحصل به النجاة. وجعل رسول الله ﷺ معلم الناس خير بمنزلة المجاهد في سبيل الله فقال ﷺ : (من جاء مسجدي هذا لا يأتيه إلا لخير تعلمه أو يعلمه فهو بمنزلة المجاهد في سبيل الله).¹

ومن اهم المواضيع العامة التي يحتاجها الناس كلهم بيان أركان الدين الخمسة وأعظمها "الصلاة" وحث الناس على ادائها في جماعة فما بنيت المساجد إلا للصلاة وذكر الله.

ومن المواضيع المناسبة في هذا الموطن ما يتعلق بالأسرة والبيت وتربية النشء , وسائل النكاح والطلاق والمشاكل الاسرية والاجتماعية التي تعاني منها الكثير من بيوت المسلمين. إن المرء ليعجب من أمر الصحابة رضي الله عنهم في اهتمامهم بالمسجد حيث تواجههم بعض المشاكل الاجتماعية والنزاعات الاسرية والتي لا تخلو منها الحياة فكانوا يلجئون على المسجد. ولسان حالهم اللجوء إلى الله في حل الأزمة التي تواجههم -رضي الله عنهم-.

¹ - رواه الترمذي وصححه الألباني في صحيح الترمذي 2685

جمع التبرعات والصدقات للمحتاجين:

وذلك من خلال نشر روح التعاون والتكافل والتواصل الاجتماعي بين المسلمين والدعوة الى الدعم المالي لكيان المسلم في المسجد ودعم المشاريع الخيرية ونشر ثقافة التعاون الاجتماعي .

الاهمية الكبرى لمكتبة المسجد عندنا تكون متنوعة تلبي جميع الاحتياجات وتعالج شتى الموضوعات فالمسلم والمسلمة بحاجة الى معرفة أحكام دينهما وأمور عقيدتهما والتعرف على مشكلات المسلمين , وإدراك الوسائل التي تعينها على تربية أنفسهما وتربية أسرتهما .¹

والمسجد كفيل بإيجاد تعارف أخوي إيماني لا ينسى ذلك أن المصلين في الحي الواحد لا يلتقون في المسجد غالبا إلا لإرادة صلاة الفريضة أما إذا كانت تربطهم حلقات الدرس في المسجد فإن لقاءهم أكثر والمقصود من التعارف ليس مجرد معرفة اسم الشخص واسم أبيه ولقبه ووظيفته . ولكن التعارف أهم من ذلك فهو تقوية أو صل الأخوة الايمانية والتزاور , وعبادة المريض وإجابة الدعوة وإعانة المحتاج , وإفشاء السلام وملاحة الوجه وطيب الكلمة والتواضع , قبول الحق والعفو والسماحة ودفع السيئة بالتي هي أحسن والإيثار وحسن الظن ونصر المظلوم وإكرام الضيف وأداء الحقوق الى أهلها والنصح لكل مسلم .

التفقه في الدين والقضاء بين المتخاصمين :

كان رسول الله ﷺ يجلس في المسجد ويسأله أصحابه ويجيبهم , روى البخاري في صحيحه .²

معلقا: " باب من قضى ولاعن في المسجد " ثم قال : (ولا عن عمر عند منبر النبي ﷺ) .³

¹ - شوقي عبد الله عباد - كيف نحبي رسالة المسجد ط الاولى 1432هـ و 2011 م ص : 14.
² - الراوي جذدب بن عبد الله مسلم المصدر صحيح مسلم - الصفحة 532 خلاصة حكم المحدث : صحيح .
³ - الراوي النعمان بن بشير - المحدث المسلم المصدر صحيح مسلم الصفحة 1879 - خلاصة حكم المحدث : صحيح .

وقضى شريح والشعبي ويحيى بن يعمر في المسجد وكان الصحابة - رضي الله عنهم - من بعده يفتون ويقضون في المساجد وبهذا كان المسجد دار الفتوى ومحكمة القضاء وكذلك كان مكانا للصلح بين المتخاصمين . روي كعب بن مالك أنه تقاضى ابن ابي حرد دينا كان له عليه في المسجد فارتفعت أصواتهما حتى سمعهما الرسول ﷺ وهو في بيته فخرج إليهما حتى كشف سجد حجرته فنادى : (يا كعب , قال : لبيك يا رسول الله , قال : ضع من دينك وأوماً إليه أي شطر , قال : لقد فعلت يا رسول الله قال : قم فأفضه)¹ .

ونجد أن المساجد كانت مراكز اتصال بين أفراد الجماعة الإسلامية فكانوا يتلاقون ويتعرفون على بعضهم بعض وهناك كانوا يشعرون أنهم أبناء أمة الاسلام وبفضل المساجد لم يكن المسلم يشعر بأنه غريب في بلد إسلامي .

إن المساجد في أحيان كثيرة جدا كانت النواة التي نشأت حولها جماعة إسلامية جديدة , بعض التجار أو المهاجرين المسلمين الى بلد غريب غير اسلامي ينشؤون زاوية تجذب أهل البلد الى الاسلام فتنشأ جماعة إسلامية حول هذه الزاوية ثم يقوم أهل هذه الجماعة الجديدة وهكذا تزحف المساجد والجماعة الاسلامية وراءها . بهذه الصورة انتشر الإسلام بفضل المساجد .

إن المساجد في ذاتها مراكز للدعوة الإسلامية ومن ثم فلا بد أن يعمل المسلمون على إنشاء المساجد في البلاد التي يريدون تثبيت دعائم الإيلام فيها وتوسيع نطاقه .²

المطلب الثاني: الأهمية التعبدية

يعتبر المسجد من أهم مؤسسات المجتمع الدينية والتعليمية والتربوية والاجتماعية , فلقد كان المسجد في عهد رسول الله ﷺ وخلفائه الراشدين أهمية ودور كبير في تعليم وتوجيه وتوعية

¹ - الراوي كعب بن مالك المحدث البخاري - المصدر صحيح البخاري , الصفحة 457 خلاصة حكم المحدث : صحيح

² - حسين مؤنس - المساجد عالم المعرفة ص 37.

يصعد إليها الأعلام والمنقفون في العلوم الإسلامية حيث يلقون إلى المخاطبين دروساً ثمينة لتركية نفوسهم.¹

- إعداد المسابقات الثقافية الأسرية والشبابية والأطفال من أهالي المسجد خاصة في الإجازات.

- فتح حلقات لتحفيظ القرآن الكريم للكبار والصغار.

- القراءة من الكتب على جماعة المسجد.

- إقامة درس أسبوعي للجاليات وذلك بإحضار مترجم لهم.

- تشجيع اصحاب المواهب من جماعة المسجد والاهتمام بهم والاستفادة منهم في

الدعوة في الحي.

- تلمس أحوال جماعة المسجد ومعرفة الفقراء والمساكين ونقل أحوالهم للجمعيات

الخيرية للمساعدة.

- السعي في الإصلاح بين الناس وجمع القلوب والاستعانة بكبار المسجد في ذلك.

- نشر فتاوى أهل العلم بين جماعة المسجد.

- حث رب الأسرة في المسجد على تفقيه أسرته.

- الاستفادة من الأشرطة القديمة في المسجد.

ترفع فيها كلمة التوحيد:

¹ - عبد الله بن أحمد العلاف-المرجع السابق، ص25

المسجد هي أفضل البقاع التي ترفع فيها كلمة التوحيد وتؤدى فيها الفرائض لهذا كان الدفاع عنها واجبا على المسلمين لقوله تعالى: (لولا دفاع الناس بعضهم بعض)، فقال الامام ابن جرير رحمه الله: {أولى الاقوال في ذلك بالصواب أن يقال إن الله تعالى ذكره، أخبر أن دفاع الناس بعضهم بعض، وكفه المشركين بالمسلمين عن ذلك ومنه كفه بعضهم التظالم: كالسلطان كف به رعيته عن التظالم بينهم، ومنه كفه لمن أجازه شهادته بينهم بعضهم عن الذهاب بحق من له قبله حق، ونحو ذلك }

وقال الامام بن كثير رحمه الله: {أي لولا أنه يدفع بقوم عن قوم ويكن شرو أناس عن غيرهم بما يخلقه ويقدره من الأسباب لفسدت الأرض ولأهلك القوي الضعيف}.¹
وقيل الضمير في قوله تعالى: (يذكر فيها اسم الله كثيرا). عائد إلى المساجد لأنها أقرب المذكرات.²

فيها يلزم عدد حلقات للعلم والذكر والشورى:

- عن ابي واقد أن رسول الله ﷺ بينما هو جالس في المسجد والناس معه فأقبل ثلاثة

نفر ، فأقبل اثنان إلى رسول الله ﷺ فأما أحدهما فرأى فرجة في الحلقة فجلس فيها

وأما الآخر فجلس خلفهم وأما الثالث فأدبر فلما فرغ رسول الله ﷺ قال: (ألا أخبركم

عن نفر الثلاثة أما أحدهم فأوى إلى الله فأواه وأما الآخر فاستحيا الله منه، وأما الآخر فأعرض فأعرض الله عنه).

¹ - تفسير القرآن العظيم ص 901

² - سعيد بن علي بن وهن القحطاني - المسجد مفهوم فضائل وأحكام وحقوق وآداب في ضوء الكتاب والسنة

وهذا الحديث فيه فوائد عظيمة منها جواز الإخبار عن أهل المعاصي، وأحوالهم للزجر عنها وان ذلك لا يعد من الغيبة، وفيه فضل ملازمة حلقات العلم والذكر وجلس العالم والمذكر في المسجد وفيه الثناء على المستحي والجلوس حيث ينتهي به المجلس.

المطلب الثالث: الأهمية التعليمية

المساجد بيوت الله فيها يعبد وفيها يذكر اسمه وزواره فيها عماره، وهي خير بقاع الله في الأرض وهي منارات الهدى وأعلام الدين فكما انها مجالس الذكر ومحراب للعبادة فهي منارات لتعليم العلم ومعرفة قواعد الشرع بل هي أول المؤسسات التي إنطلق منها شعاع المعرفة والعلم في الإسلام وفي فضلها وعظم منزلتها وردت نصوص كثيرة منها قوله تعالى: (أن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحد).

فإنه سبحانه وتعالى هو مالك كل شيء نسب المساجد إليه وشرفها وعظمتها بإضافتها إليه فليست لأحد سواه. كما أن العبادة التي كلف الله عباده إياها لا يجوز أن تصرف لسواه.¹ ونجد حديث ابن موسى قال: قال النبي ﷺ [أعظم الناس اجرا الصلاة أبعدهم فأبعدهم ممشى والذي ينتظر الصلاة حتى يصلبها مع الإمام أعظم اجرا من الذي يصلي ثم ينام] يدل هذا الحديث على فضل الصلاة مع الامام ودور خطبته في شرح النفس.²

ونجد أيضا الأهمية البالغة التي تلعبه صلاة الجمعة وخطبتها في التربية في المجتمع

تعالى: ﴿لَمْ يَلْمِ لِي مَجْمَعٌ مَخْمَمٌ مِمَّنْ مَيَّتُ تَجْتَمِعُ هَمُّهُ هِيَ الْجُمُعَةُ الْيَوْمَ 08

الآية بمفهومها تشير إلى المهمة المرجوة من صلاة الجمعة ولها وظيفتان :

أ -وظيفة تربية وجدانية

ب-وظيفة فكرية وعلمية أو تعليمية

¹ - صالح بن غانم سدلان-الاثر التربوي للمسجد ص6

² - اخرجه البخاري في 15 كتاب الاذان 31 باب صلاة الفجر في الجماعة

وبحسب ما نراه فإن الوظيفتين تتدمجان في الموعظة الحسنة وهنا نتساءل عن مفهوم هذه الموعظة وعن قيمتها وأهميتها وعن مدى تقديرنا لها؟

إن هذه الموعظة وباختصار تمثل في عالم المسلمين الراهن مخزونا للهوية المهددة ومقاربة شرعية لعمليات الاستلاب الفظيع التي تمرر علينا وهي المغيب بالمعرفة الإسلامية لأغلب الشرائح وحتى المثقفة منها فمازالت أمتنا لا تقرأ ولا زال عالمنا الإسلامي يعاني من كساد في الثقافة المسموعة ومن هنا تسد هذه الموعظة فراغا كبيرا لتملا صوت الدين والتربية وترفع روح الانسان إلى عالم تجول فيه العواطف البشرية والمشاعر الانسانية فيستعين على اصلاح نفسه.¹

يتميز المسجد عن باقي المؤسسات التربوية والتعليمية بأنه بيت من بيوت الله سبحانه وتعالى وله دور كبير في جميع مجالات الحياة سواء في العلم والعبادة والأخلاق والمعاملات والفتاوى والسلم والحرب لأنه يتمتع بمكانة رفيعة في نفوس المسلمين ولهذا المسجد له أثر عظيم في بناء المجتمع الإسلامي وتوجيهه إلى ما فيه خير وسعادة في أمور الدين والدنيا. نشر المعرفة والعلم بين أفراد المجتمع فالمسجد منبر لطرح المواضيع العلمية الحياتية بجانب المواضيع الدينية فينتج مجتمع متعلم ومتقف.²

طلب العلم في المسجد :

طلب العلم فريضة على كل مسلم فهو مأمور بأن يتعلم الحلال والحرام ليكون على نور أمر دينه وأول لاما يجب عليه أن يتعلم كتاب الله وسنة نبيه ﷺ ليكون على بصيرة قال تعالى: **تُتَزَمَّتْ مَن تَتِي ثَرْتَم شَن شِي ثِي فِي قِي كَا كَلْ كَن مَكِي الآية 108.**

¹ - مجلة رسالة المسجد-العدد الثاني 2003م الدكتور بو عبد الله غلام الله، وزارة الشؤون الدينية والاقواف الجزائر
² - ويكيبيديا 2016-03-23www.mawdoo.com

وقد وعى الصحابة رضوان الله عليهم ذلك فكانوا يجتمعون في المسجد مع النبي ﷺ لأخذ العلم والاستفادة والإفادة به.¹

فكان المسجد معهد لتعلم القرآن وتعليمه وفهم آياته وأحكامه كما كان معهدا لدراسة الاحاديث النبوية و التفقه فيها , وقد ضل المسجد الى عهد قريب هو المدرسة لكل العلوم.²

نشر المعرفة والعلم بين أفراد المجتمع:

المسجد منبر لطرح المواضيع العلمية الحياتية بجانب المواضيع الدينية فينتج مجتمع متعلم ومتقف.³ أيضا ما كان عليه سلف الامة وعلمائها ودعاتها من خير وتقى وصلاح ,وكيف انهم كانوا مصابيح الدجى وما ينبغي من الاستئنان والافتداء بهديهم والسير على نهجهم كما يمكن ابراز تاريخ الأمة الإسلامية المجيد وكيف كانوا في العلم والأخلاق والحضارة والفضيلة ومحاولة ربط حاضر هذه الأمة بماضيها المشرف المجيد.⁴

المساجد كمركز للعلم والدراسة:

وذلك كله راجع الى أن المساجد اتخذت معاهد للعلم فقد ضمن ذلك للأكفاء العلماء من ناحية وحرية أهل العلم من ناحية أخرى. فقد أصبحوا بهذا في امتحان أو محنة يوما بعد يوم. لقول النبي ﷺ [من قال حين يسمع الاذان :اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وأبعثه مقاما محمودا الذي وعدته, حلت له شفاعتي يوم القيامة]رواه البخاري.⁵

الشرح: قول ﷺ من قال حين يسمع النداء أي نداء المؤذن للصلوات الخمس, "اللهم أي بالله رب هذه الدعوة التامة وقال فيها التامة لأنها دعوة للتوحيد اذ لا يستحق العبادة إلا الله , فلذا

¹المسجد في الاسلام-أحكامه-آدابه-بدعه-خير الدين وائل , ط 3,المكتبة الاسلامية , عمان الاردن.ص211-212

²نفس المرجع السابق ص212

³ويكيبيديا 2016-03-29 www.mawdoo.com

⁴ويكيبيديا 2016-03-29 www.mawdoo.com

⁵حسين مؤنس -المساجد 'عالم المعرفة' ص 30-31

كانت الدعوة إلى عبادة الله وحده اتم دعوة وأكملها وأصدق القول "لا إله إلا الله محمدا رسول الله ﷺ" و"الصلاة القائمة" ووصفت بالقائمة لأنها دائمة منذ قام الشيء إذا دام وثبت وهي أيضا قائمة لتخلو ساعة في اليوم واللييلة إلا وفيها من هو قائم يصلي, وقول "أت محمدا الوسيلة" أي ما يتقرب به إلى الله تعالى والمراد بها هنا المنزلة في الجنة, لا تتبغي إلا لعبد واحد والرسول ﷺ قال : أرجو أن أكون ذلك العبد الذي تتبغي له المرتبة والفضيلة الزائدة عن كل المراتب. ¹ و"وابعته مقاما محمودا" وهو الشفاعة العظمى في يوم القيامة حيث يشفعه الله تعالى فيشفع للخليفة ليفصل الله تعالى بينهما فهو مقام يقومه بحمده عليه جميع أهل الموقف , وقوله "الذي وعدته" وذلك في قول الله تعالى: (عسى ربك أن يبعثك مقاما محمودا) وعسى من الله واجبة لذا هو صاحب المقام المحمود.²

ومما يدل أيضا على علو مكانة المسجد في الاسلام وعظمة منزلته أن الله عز وجل أضاف المساجد إليه إضافة تشريف وتكريم وأمر بعمارته العمارة الحسية والمعنوية ووعده من بنى له مسجدا أن يبني له بستان في الجنة فقال تعالى : **مَنْ بَنَى بَيْتًا لِيُذَكِّرَ فِيهَا** الآية 18.

وعن عثمان بن عفان- رضي الله عنه- أن النبي ﷺ قال : (من بنى مسجدا يبغى به وجه الله بنى الله له بيتا في الجنة).³

إن المسجد ليس مكانا لإقامة الصلاة فقط بل هو المدرسة التي تربي النفوس تربية روحية وهو المدرسة التي يتعلم فيها المسلمون أمور دينهم ودنياهم فلقد كان منارة العلم ومأوى العلماء في ساحته انعقدت حلقات العلم فكان لذلك اثره في تقديم العلوم والآداب والفنون وعلى منبره وقف الخلفاء والخطباء والبلغاء وأثر عنهم القول البليغ والنصح الرشيد ما تناقله الرواة وادع بطون الكتب والأسفار.

ولقد حفلت السيرة النبوية والاحاديث الشريفة بالحديث عن المسجد فكان دار للعبادة , ومكانا للقضاء بين الناس ومدرسة للعلم والتعليم وناديا للحوار والمذاكرة وكثير من المساجد كانت مراكز إشعاع وقاعات ومؤتمرات وأندية ومباحث.

¹ - أبو بكر الجزائري - المسجد وبيت المسلم

² - المرجع السابق ص 31

³ - رواه البخاري 453/1 ومسلم 533

يقول أحد المستشرقين يدعى " زهير " : ما زال المسلمون في قوة ما دام معهم القرآن
والمسجد.¹

¹ - سهل بن رفاع بن سهل العنبيي- دور المسجد في التجهيز بجرائم تقنية للمعلومات والحد منها, جامعة الملك سعود, الرياض ص 6

المبحث الثالث: أهمية المسجد في حياة الفرد

المساجد هي بيوت الله التي بنيت للعبادة والتقرب من الله عز وجل وإن أول ما فعله الرسول ﷺ حينما وصل إلى المدينة المنورة هو بناء المسجد وذلك لأهمية المسجد وقدرته على بناء مجتمع سليم ومتكامل. فإن للمسجد أهمية بالغة في حياة المسلمين فهي الزاد الروحي لمسيرة المسلم الطويلة إلى الله تعالى، وهي المدرسة التي يأخذ فيها علومه وآدابه ويعرف ماضيه وحاضره، ويرسم خطى مستقبله، ولقد كانت المساجد في أيام عزتها ومكانتها منطلق المسلمين لكثير من شؤون حياتهم فمن ذلك كانت جامعة لمختلف العلوم، وساحة التدريب على مشاق الجهاد في سبيل الله حتى خرجت الجيوش إلى اصقاع الارض مهللة مكبرة ترفع راية الإسلام في كل أنحاء المعمورة. تلكم هي مكانة المسجد وأهميتها.¹ لقوله ﷺ: [جعلت لي الارض مسجدا طهورا، فأيا رجل من امتي أدركته الصلاة فليصل].²

المطلب الأول: الأهمية التعبدية

من المعروف أفضل مكان يلتجئون إليه الناس وتطمئن فيها قلوبهم وترتاح بها نفوسهم وبالتالي فالمسجد :

-مبعث النور في دنيا الظلمات الحالكة ومصدر الحياة في ببداء الحياة الموحشة , فإنه يؤهل المسلمين للحياة النافعة الكريمة, ويحثهم على التقوى والتطهير ويطالبهم ألا يدخلون الا على طهارة لقوله تعالى: **رُؤِ تَرْتَرْتُمْ مِّنْ رُّؤْيَىٰ رَبِّكُمْ** بنى بي تترتتم تن تي ثر
- الوصول إلى المسجد والحضور إليه امر عظيم يوجب للإنسان المغفرة , كما ان من يشق على نفسه الوصول إلى المسجد والحضور إليه لأداء الصلوات الخمس في الليالي الحالكة التي يصعب فيها الخروج من البيت بسبب الظلام , فإن الله تعالى لا يضيع أجر أجره بل انه يأجره في الدنيا ويعطيه يوم القيامة نور يمشي به , كما أخبرنا بذلك رسولنا الكريم ﷺ: [بشر المشائين في الظلام إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة]³

¹ - الرئيسية-ثقافة اسلامية -أهمية المسجد ودوره في حياة الفرد والمجتمع

² -رواه البخاري ص

³ - سنن الترمذي -رقم223

ورجال الأمة الاسلامية كانوا يهتمون بالمساجد والحضور إليها في الازمان الغابرة , بل وكانت قلوبهم معلقة بالمساجد, يحضرون فيها لأداء الصلوات , والاستماع إلى الدروس الإيمانية , وإعداد النفوس للقاء الله جلا وعلا. وللحصول على التربية الايمانية وكانت مناير المساجد يصعد إليها الأئمة الاعلام المتقنون في العلوم الاسلامية , حيث يلقون إلى المخاطبين دروسا ثمينة لتزكية نفوسهم .

ولكن نسوا اليوم أن الأرواح لا تجد راحتها إلا بالمساجد , والقلوب لا تطمئن إلا بذكر الله ومنه قوله تعالى: **قَالَ تَعَالَى: هَجْرًا مَّجِيدًا يَكْسِيهِمْ مَهْمَبًا¹**.

-وللمسجد أهمية بالغة في حياة الفرد وتتمثل في النقاط التالية :

- 1 تربية الفرد تربية روحية وأخلاقية وذلك عند دخول الفرد إلى المسجد سيشعر بالخشوع والطمأنينة وذلك سيربيه تربية روحية يشعرها الأفراد الذين لا يدخلون المساجد. أما اخلاقيا فإنه عند دخول الفرد المسلم إلى المسجد سيتجرد وسيكون بين يدي الخالق .
- 2 تربية الفرد على التزام المواعيد فإن الفرد إذا التزم بإقامته لصلواته الخمسة في المسجد ذلك يجعله ملتزما في حياته الاخرى.
- 3 تربية الفرد على النظافة والطهارة فيستحب أن يكون الفرد متعطرا ورائحة فمه زكية ووثابه نظيفة مما لها آثار ايجابية على صحة الفرد وصحة المجتمع بأكمله.

المطلب الثاني: الأهمية التعليمية

لم تكن هناك بطبيعة الحال مدارس منظمة أو معاهد مهياً يلتقي فيها المعلمون والمتعلمون على النحو الذي نراه في عصرنا الحاضر وإنما الدراسات ملائمة لهذه الحقبة من تاريخ البشرية متماشية مع حاجيات الناس في ذلك العصر المتقدم فكان من جملة ما يسعى إليه

¹ -الرعد الآية 28

الدارسون لأخذ العلم والآداب واللغة فكانت حلقات الدراسة تعقد في المجالس , ومن هنا يتضح لنا دور المسجد في نشر المعارف الإسلامية , ولكن لا يقتصر الأمر على ذلك فلم تكن المساجد مراكز علم فحسب بل أنها كانت أفضل المراكز لتربية النفوس وكانت تعلم زوارها الحلم والأناة والرفق مع الآخرين, والبعد عن العنف والقسوة كما ورد عن أبي هريرة رضي الله عنه أن أعرابيا بال في المسجد فقام الناس إليه ليقعوا فيه أي ليدفعوه بالعنف فقال النبي ﷺ : (دعوه وأهرقوا على بوله سجلا من الماء فإنما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين).¹

فالمساجد أهم وسيلة وأسلم مكان وأفضل بقعة ينطلق منها العلماء وطلاب العلم لتوجيه الناس وتعليمهم وتنقيتهم وحل مشكلاتهم ولذا كان المسجد منذ عهد الرسول ﷺ والقرون الفاضلة هو المكان الذي يصدر عنه كل أمر ذي بال يهم المسلمين في دينهم ودنياهم, وكان العلماء والولاة هم الذين يتصدرون الأمة من خلال المسجد.

وخلاصة القول فغن أهم الامور التي يمكن أن يقوم بها العلماء والدعاة ويؤدونها من خلال المسجد:

1 الإمامة وما يتبعها ويلحق بها.

2 الخطابة في الجمعة والأعياد ونحوها.

3 الفتاوى.

4 الدروس والحلق.

5 المحاضرات والندوات .

6 الكلمات والتوجيهات والمواعظ.

¹ - صحيح البخاري - الجامع الصغير المختصر - محمد بن اسماعيل أبو عبد الله البخاري - ط 1407-1987 - دار ابن كثير، اليمامة رقم 217 ص 89

7 تتائر اعمال الحسية الأخرى التي يمكن أن تتحقق من خلال المسجد حسب نظر

المشايخ.¹

¹- أثر العلماء في تحقيق رسالة المسجد 1-12-ناصر بن عيد الكريم العقل

المطلب الثالث: الأهمية الاجتماعية

ان مكانة المسجد في المجتمع المسلم تجعله مصدر التوجيه الروحي والمادي, فهو ساحة للعبادة ومدرسة للعلم وندوة للآداب وقد ارتبطت بفريضة الصلاة وصفوفها أخلاقاً وتقاليدهي لباب الاسلام.

1 - المسجد دار لإيواء الفقراء

قال تعالى: {اللفقراء الذين أحصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الارض يحسبهم أغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس الحافا}

2 - المسجد برلمان لعقد المجالس الاستشارية والتنفيذية :

جعل المسجد دار للشورى فينادى لصلاة الجمعة فيجتمع المسلمون في المسجد ويتشاورون في امورهم مثل إعداد العدة للدفاع عن المدينة أو مبايعة الخليفة لخلافته على المسلمين وعلى سبيل المثال لا الحصر كما فعل أبو بكر رضي الله عنه.

يعطي المجتمع صفة الرسوخ والتماسك بالتزام نظام الاسلام وعقيدته وآدابه ,وانما ينبع ذلك كله من روح المسجد ووحيه قال تعالى: **كُلُّكُمْ لِحَدِّهِمْ حِمْمٌ الْعَاءِ رَافِلَايَةَ 170.1**

¹ - مدونة أهمية المسجد في حياة الأمة - لجنة الدعوة , 2010-02-6,

فهرس الموضوعات
المسجد والجماعة

الصفحة	الموضوع
	الإهداء
	شكر وتقدير
	ملخص البحث بالعربية و بالإنجليزية
أ-ج	المقدمة
13-04	المبحث الأول : مفهوم المسجد والدعوة
05-04	المطلب الأول : تعريف المسجد.
08-06	المطلب الثاني : نشأة المسجد.
10-09	المطلب الثالث : تعريف الدعوة .
13-11	المطلب الرابع : أهمية الدعوة .
28-15	المبحث الثاني : أهمية المسجد في حياة المجتمع
19-15	المطلب الأول : الأهمية الثقافية .
24-20	المطلب الثاني : الأهمية التعبدية .
28-24	المطلب الثالث : الأهمية التعليمية .
34-30	المبحث الثالث : أهمية المسجد في حياة الفرد
31-30	المطلب الأول : الأهمية التعبدية.
33-32	المطلب الثاني : الأهمية التعليمية .
34	المطلب الثالث : الأهمية الاجتماعية .

37-36	خاتمة
39	فهرس الآيات
41	فهرس الأحاديث
	المصادر والمراجع
	فهرس الموضوعات

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وبفضله تنتزل الرحمات، له كل الثناء سبحانه أن أعاننا على إتمام هذا البحث ويسر لنا السبل وسخر لنا الأسباب ،أخيرا وبعد الفراغ من استعراضا لحديث عن أهمية المسجد في الدعوة الى الله تعالى استخلصنا عدة نتائج أهمه: **أولا:** للمسجد دور أساسي في هداية الناس الى طريق الحق.

ثانيا: من بين الادوار المهمة للمسجد الدور التعبدي والذي هو أهم حاجيات المسلم المهمة .

ثالثا: الهدف من وراء بناء المساجد كمؤسسة إعلامية هو إقامة الصلاة والتعليم ورعاية مصالح الناس .

رابعا : المسجد أول المؤسسات التي ظهر منها شعاع العلم والمعرفة في الإسلام .

خامسا : المسجد خاصية مميزة تميز المجتمع المسلم عن الكافر الذي يؤدي عباداته في دور العبادة .

سادسا : أن الدعوة المسجدية صالحة لكل زمان ومكان .

أما التوصيات والاقتراحات:**أولا:** إقامة دورات تكوينية دعوية في المساجد .

ثانيا: على أئمة المساجد أن يفاعلوا دور الدعوة في المسجد .

ثالثا: على دعاة المساجد إقامة وتقديم حصص ودروس للناس .

رابعا : إقامة مسابقات في المساجد يكون هدفها توعية الناس بدينهم ودنياهم . ومن بين

هذه المسابقات : حفظ الأحاديث النبوية , فقه الصلاة , فقه الصيام ... الخ .

خامسا: على الدعاة معرفة دورهم الفعال في المجتمع .

المصادر والمراجع

- 1 القرآن الكريم .
- 2 خير الدين وائلي - المسجد في الاسلام.
- 3 سعيد بن علي وهن القحطاني - المساجد مفهوم وفضائل وحقوق .
- 4 -عبد الله غلام - مجلة رسالة المسجد
- 5 -سلسلة الدعوة الإسلامية - "الدعوة إلى الله " مديرية الإرشاد والشعائر الدينية.
- 6 وهية الزحيلي- التفسير ومعجم معاني القرآن العزيز.
- 7 محمد الخضر- الدعوة على الإصلاح.
- 8 المبياتوتي- علم الدعوة.
- 9 عبد الكريم زيدان- أصول الدعوة.
- 10 - فهد بن حمود عصيمي- الدعوة إلى الله أهميتها ورسائلها.
- 11 - ابن حسين أحمد بن فارس زكريا- معجم مقاييس اللغة.
- 12 - الطيب برغوث- منهج النبي ﷺ في حماية الدعوة والمحافظة على كتبها.
- 13 - زيد الدين عبد الرحمان- شرح صحيح البخاري.
- 14 - محمد فؤاد عبد الباقي- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم.
- 15 - صالح بن ناصر الغريم- وظيفة المسجد في المجتمع.

- 16 - عبد المالك سلال-الجريدة الرسمية،الادارة الرسمية للتحريروالأمانةالعامه.
- 17 - بدر الدين محمود- أعلام المساجد بأحكام المساجد.
- 18 - ابن منظور- لسان العرب.
- 19 - مجمع اللغة العربية- المجمع الوسيط.
- 20 - محمد ابن إسماعيل أبو عبد الله - الجامع الصغير المختصر.
- 21 - ناصر بن عبد الكريم العقل- أثر العلماء في تحقيق رسالة المسجد.
- 22 - محمد بن عيسى- الجامع الصغير تصحيح سنن الترمذي.
- 23 - مدونة الثقافة الإسلامية.
- 24 - مدونة أهمية المسجد في حياة الأمة.